ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

الثقافة وتأثيرها على المجتمع الأوروبي حتى أواخر القرن الخامس عشر.

د. عبدالمولي على محمد عمار*
كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، ليبيا
Abdulmoula.zw@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/3/2م تاريخ القبول 2026/4/11م

Culture and Its Impact on European Society up to the Late Fifteenth Century

Dr. Abdulmawla Ali Mohammed Amm

Abstract:

This study addresses culture and its impact on European society up to the late fifteenth century. It begins by defining the concept of culture, then examines its patterns and role during the Roman Empire. The research then moves on to explore the culture of European society in the Middle Ages, highlighting its characteristics and its impact on that society.

It also studies the culture of the European Renaissance, explaining its trends, features, and its role in the development and openness of European society to various sciences and fields of knowledge, leading to the flourishing of the modern and contemporary eras.

الملخص:

تناول موضوع هذا البحث الثقافة وتأثيرها على المجتمع الأوروبي حتى أواخر القرن الخامس عشر، حيث بدأ بتعريف الثقافة، ثم تطرق إلى نمطها ودورها في عهد الإمبراطورية الرومانية ثم أتجه البحث إلى ثقافة المجتمع الأوروبي في العصور الوسطي وأشار إلى خصائصها وأثرها على هذا المجتمع.

كما تم دراسة ثقافة عصر النهضة الاوروبية مبينًا اتجاهاتها وميزاتها ودورها في تطور وانفتاح المجتمع الأوروبي على مختلف العلوم والمعارف ونقله إلى ازدهار العصور الحديثة والمعاصرة.

المقدمة:

الثقافـــــة: هي النظم والقيم الفكرية والاجتماعية والسياسية التي تسود مجتمع معين.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

والثقافة لها دور أساسي في تشكيل العادات والتقاليد وأفكار الانسان وسلوكه، وهي تؤثر في التعليم والاقتصاد والسياسة، ويتوقف تطور المجتمع على نوعية الثقافة التي يعيشها وقد مر المجتمع الأوربي عبر عصور طويلة بفترات متقلبة منها انفتاح الثقافة وتنوعها، وأخرى انغلاقها وحصرها في قالب واحد، ثم احيائها وتطورها وشموليتها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الثقافة: هي روح المجتمع ومفتاح تقدمه ومعيار نجاحه، على شكلها يتوقف تطور المجتمع وتبني هويته، وعليه فإن الإشكالية التي تحاول هذه الدراسة متابعتها والاجابة عن تساؤلاتها تتمثل في معرفة شكل الثقافة الأوروبية في عصور مختلفة، والبحث في مصادرها وما هو نمطها؟ وما دورها في حياة المجتمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية ونمط الثقافة في حياة المجتمع الأوروبي، وإبراز العوامل المساعدة على النجاح والتطور للمجتمع الإنساني.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في متابعتها للثقافة الأوروبية في عصور مختلفة، وكشف مقوماتها وتأثيراتها على المجتمع.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج التاريخي التحليلي ليتمكن من تحقيق الغاية والهدف من هذه الدراسة.

محاور الدراسة:

المحور الأول: الثقافة الأوروبية في عهد الإمبراطورية الرومانية. والمحور الثاني: ثقافة العصور الوسطى الأوروبية. والمحور الثالث: أحياء الثقافة ودورها في المجتمع الأوروبي في عصر النهضة.

الثقافة الأوروبية في عهد الإمبراطورية الرومانية:

إن الباحث في تاريخ الحضارة الأوروبية إذا ما بدأ بحثه بظهور حركة الإصلاح الشاملة لجميع الأنظمة الأوروبية المخالفة لطبيعة الفطرة البشرية في التطور رأسا وجد نفسه عاجزًا عن تفسير كثير من مظاهر هذه الحضارة لا سيما في الفكر والثقافة، إذ أنه لا يعلم منابعه ولا الروافد التي نصب فيه، فعليه أن يمد النظر وراء الأفق إلى

اليوم الذي ترعرعت فيه النظم والأفكار المحفزة على الرقي، ومراجعة تزعزع هذه النظم والثقافة وأثر ذلك على المجتمع الاوروبي[1].

كانت الإمبراطورية الرومانية أعظم وحدة سياسية وحضارية عرفها التاريخ، ذلك أن هذه الإمبراطورية ضمت بين حدودها جميع مراكز الحضارات القديمة باستثناء بلاد فارس والهند، عندما بلغت أقصى اتساعها وأزهى عصورها (133 – 44 ق. م)، فشملت البلاد اليوم بأسماء بريطانيا وفرنسا والبرتغال واسبانيا فضلاً عن شمال أفريقيا وبلاد الشام وأعالي بلاد ما بين النهرين ودول البلقان واسيًا الصغرى.

وتبدو عظمة هذه الإمبراطورية واضحة في مقدرتها على استيعاب شعوب عريقة ذات حضارة قديمة أثرت في الرومان وتركت بصمتها على الفكر والأدب والفلسفة والفن وغيرها من أوجه الحضارة[2].

مظاهر الثقافة في عهد الرومان:

اللغة: كانت اللغة اللاتينية (لغة إيطالية قديمة) هي اللغة الرسمية، ولغة الفكر والثقافة والعلم، الديانة كانت الديانة الوثنية منتشرة على- نطاق واسع في أوروبا القديمة واكتسبت مكانة هامة في المجتمع، والالهة الوثنية أما رومانية الأصل أو ذات أصل أجنبي أغلبها اغريقية[3]، وكانت تقدم لها القرابين لقضاء الحاجات واستجابة الدعاء.

الآداب والفنون: كان الرومان بحكم طباعهم المشربة بروح الحفاظ على القديم فضلاً عن بلوغ بلادهم من العراقة والامجاد ما دفعهم إلى العلم والمعرفة بأسلوب التقليد أو الابتكار، فشهدت أشكال الأدب والفنون المختلفة وبالمفعمة بروح الوثنية تقدما كبيرًا في الشعر والمسرح وفن الخطابة والقصص والفلسفة وغيرها.

كان الكتاب والشعراء ينقسمون انقسامًا واضحًا في المواضع والصيغ والأساليب مما ساهم في أثر الفكر والثقافة الأوروبية وقت ذاك[4].

وكان أبرز هؤلاء الأدباء والفنانين الشاعر تيتوس قاروس وجايوس لوفيليوس، وفي المسرح المؤلف تور يبليوس وبربليليوس، وفي الخطابة سقيبيو ايمليانوس وشيشرون كان هذا قبل أن يبدأ الدين والثقافة المسيحية تنتشر رويدًا وريدًا في المجتمع الأوروبي وتحوز على مكانة هامة فيه.

القانون: كان القانون من ابرز نوحي الحياة الفكرية النشطة التي أهتم بها الرومان، وحين توجد قوانين في أي مجتمع أخذ في النمو والتطور، وقد أفلح الرومان في صنع

نظامًا قانونيًا متقدمًا، منها تدوين القوانين ونشرها فأصبحت معروفة للجميع كما فتحت أبواب دراسة القانون على مصاريعها أمام الراغبين في هذه الدراسة[5].

المجتمع الأوروبي كانت المجتمعات الأوروبية تنقسم إلى ثلاث طبقات رئيسية هي الطبقة الاستقراطية أو طبقة النبلاء وهم صفوة المجتمع وكانت تمتلك السلطة والنفوذ والثروة، وتميزت بعدد من المظاهر منها الطلعة البهية والرداء الذي يلبسه والمقعد الامامي الذي يحجزه في المسرح، وكثرة الاتباع.

طبقة الفرسان: وهم المحاربون ويرتبطون ارتباطًا وثيقًا بطبقة النبلاء ومهمتهم حماية الطبقة العليا والدفاع عن الدولة وممتلكاتها.

طبقة العامة: تتكون من عامة المجتمع وكان اغلبها عبيد للنبلاء والفرسان والقلة كانوا احرارًا بدرجات متفاوتة حسب مواهبهم واشغالهم[6].

التعليم: كان التعليم شائعًا في أوروبا قبل دخولها العصور الوسطى في القرن السادس عشر.

والتي كانت تعرف بالعصور المظلمة، فقد كان التعليم عامًا للكبار والصغار ذكورًا واناثًا، وكان البعض يدرس ويتلقى العلم في بتوهم، ولاكن الأغلبية كانوا يتلقون تعليمهم في فالمرحلة الأولى (الابتدائي) يتم تعليم القراء والكتابة ومبادئ الحساب على يد معلم متخصص وكان الرومان يعلقون أهمية كبرى على تعلم الحساب[7].

وكان الطلبة الذين تتيح لهم مواردهم ومواهبهم الاستزادة من العلم يلتحقون بالمرحلة الثانية (الثانوي) من التعليم حيث يقوم بتعليمهم مدرس أوسع علماً من مدرسهم الأول، حيث يدرس الطالب الرياضيات والشعر والفلسفة والمنطق والأدب وقواعد اللغة اللاتينية والتاريخ والجغرافية والديانة والفن، وكان لا يواصل الدراسة بعد هذه المرحلة إلا الاوفر مالا وأكثر طموحًا وميلاً للعلم، وكان التعليم العالي يتألف اساسًا من دراسة الفلسفة وفن الخطابة والطب والقانون والآداب والفنون المختلفة، وذلك عن طريق التخصص في علم واحد من هذه العلوم، وفي بعض الحالات قد يكون الطالب موهوبًا في أكثر من مجال من مجالات العلم والمعرفة، وقد ازدهرت هذه العلوم وتطورت بعد الاهتمام بالمكتبات وإنشاء الجامعات[8].

ثقافة العصور الوسطى الأوروبية:

يمكن اعتبار المدة الطويلة الممتدة بين سنتي 500 – 1300م، في أوروبا فترة خاصة في تاريخ وحضارة وثقافة المجتمع الأوروبي، ففيها من المميزات ما يكسبها شخصية خاصة تختلف بوضوح عن تاريخ الشرق وحضارات البحر المتوسط، بين سقوط روما سنة 500م في يد القابل قبائل الجرمان والوندال وغيرهم فبين ابتداء

حركة التنوير حوالي سنة 1300م حدثت خلالها كثير من الانقلابات التي غيرت وجه أوروبا وطبعته بطابع من الحضارة الخاصة به[9].

كانت الإمبراطورية الرومانية تمثل بناءً اجتماعيًا سليمًا مترابط البنيات بفضل قوانين وتشريعات تنظم الحياة المجتمعية، ولاكن منذ أواخر القرن الثالث للميلاد بدأ الضعف يتسلل إلى أركان هذه الإمبراطورية عندما تحكم العسكر في عزل الاباطرة وإقامة غيرهم، وأخذت الفرق العسكرية في مختلف الولايات تتحكم في اختيار قادتها[10]، دون مراعاة الكفاءة والمقدرة والسلطة الأعلى، وما أن حل القرن الخامس حتى عما الضعف والانحلال والفساد وتعرضت الدولة نتيجة ذلك إلى غزوات اسقطتها، وكان المهاجمون قبائل همجية وثنية من قوط وجرمان ووندال واللامبارد أقل ثقافة وحضارة، غير أن هذه القبائل الغير متحضرة سرعان ما استجابت للدين المسيحي نتيجة الظلم وانعدام المساواة[11].

وبدأ الدين المسيحي ينتشر في أوروبا بشكل بطيء وبعد معاناة واضطهاد الاتباع هذه الديانة الجديدة الذي جاء بنتائج عكسية، فشجاعة المضطهدين وتمسكهم بدينهم آثار اعجاب الكثيرين ونسجعهم على اعتناق المسيحية، لما رأوا فيها من مبادئ العدل والمساواة، كما جبر الدولة على الاعتراف بهذه الديانة ديانة رسمية، وهكذا ما أن حل القرن السادس للميلاد حتى انتشرت المسيحية في عموم أوروبا، وبدأت وبقوة تفرض ثقافتها على المجتمع وبدأت هي المثل الأعلى للثقافة الأوروبية، وسيطر الدين على كل شيء مدعومًا بثقافته المسيحية التي دعت إلى اهمال الفكر الدنيوية والتركيز على تهذيب الروح وتنمية روح الفضيلة وكبح الشهوات وشجعت على الزهد والحرمان من ملذات الحياة[12].

الدين يسيّر الثقافة الأوروبية:

إن المسيحية التي قاست ألم الاضطهاد في بداية أمرها قامت بعد أن حققت النصر باضطهاد كل من خالفها في معتقداتها وأفكارها اشد الاضطهاد بعد أن أصبحت خلال إجيال قليلة صافية السلطة العليا في أوروبا[13]، ومنحها سلطة دينية مطلقة، وأصدرت القوانين بأغلاق المدارس الوثنية لتحل محلها المدارس الدينية المسيحية وافساح المجال واسعًا للفكر والثقافة المنبثقة عن هذا الدين[14]، ما ينتج عنه سيطرت المسيحية على عقول الناس، واصبح لرجال الدين اثر فعال في توجيه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكان لهم الدور الحاسم في تشكيل ثقافة المجتمع التي جعلوها تدور فقط حول النواحي الدينية والاخروية دون الاهتمام بالنواحي الدنيوية من هنا

أصبح للكنيسة السيادة المطلقة على الفكر أكدته من خلال خدماتها حتى طن على الفرد أنه لا يستطيع الاستغناء عنها فهي التي تسجل له يوم ولادته وتعتني في أمر تدريسه وتربيته، وتقدس عقد زواجه وتخفف عنه الالام ساعة مرضه أو بليته، وتمنح روحه الخلاص من أثامها، فعليه أن يقابل هذه الخدمات بالإخلاص لمبادئها[15].

احتكر رجال الدين المعرفة عن طريق الرهينة والاديرة والكاتدرائيات فكانوا لا ينظرون بارتياح إلى التفكير العلمي، بل مارسوا حجرًا تعسفيًا على كل جديد، فكل رأي يخالف ما تراه الكنيسة يعتبر مروقًا عن الدين وزندقة يؤدي بصاحبه إلى النفي أو السجن وحتى الموت، فقد وقفت الكنيسة ورجالها من العلم موقفًا معاديًا واعتبرت البحث العلمي وما ينفع الناس دنياويًا بعيدًا عن الكنائس والكتاب المقدس ضلالا، ورفضت استخدام العقل في البحث في الكون واسراره، واعتبرت أن من يأتي بشيء ليس مقررًا من الكنيسة كفرًا والحاداً ما نتيح عنه شل العقل الأوروبي وابتعاده عن الابداع[16].

النظم الاجتماعية:

كانت النظم الاجتماعية في العصور الوسطى تعكس القيم والمفاهيم الثقافية التي عاشها المجتمع الأوروبي خلال هذه الفترة، فقد كان المجتمع بتركيبة هرمية صارمة، حيث كانت الطبقات محددة بوضوح، ولم تنشيئ هذه التركيبة نتيجة لتفكير شخص معين أو جماعة ماء، وانما كان نموًا طبيعيًا وتطورًا للحالة الاجتماعية التي استدعت وجوده[17]، وقد انتج التركيبة الاجتماعية التالية:

أ – النبلاء: وهم علية القوم ومنهم الطبقة الحاكمة، وكانت تمتلك امتيازات واسعة وسلطة مطلقة وثراء فاحش.

ب – رجال الدين: وهم الكهنة والقساوسة والرهبان لهم مكانة اجتماعية عظيمة وسلطة مطلقة في الحياة الفكرية والاجتماعية والسياسة، كانت لهم ممتلكات واسعة وثروة كبيرة[18].

ج – المزارعون والعبيد: يؤلفون غالبية المجتمع وكانوا مسخرين لخدمة الطبقات العليا، وقد شكلوا طبقة محتقرة، ولم يكن الفلاح في أغلب الأحيان حرًا بل كان معبودًا للأقطاعين ورجال الدين، وكانت بيوتهم متواضعة وملابسهم رثة نتيجة الفقر المتقع الذي كانوا يعانونه[19].

الأدب والفنون:

كغيرهما من جوانب الحياة الأوروبية في هذه الفترة لم ينجو الأدب والفن من الخضوع لرجال الدين وتوجهات الكنيسة الرامية إلى اخضاع كل شيء للسيطرة المسيحية، فكانت المواضيع الرئيسية للأدب هي الدين والابطال الاسطوريين وكانت الكتابة توجه غالبا لتعزيز القيم الدينية والاجتماعية فنشئت أجيال خالية من الابداع محدودة الأفكار غير قادرة على تخيل فطري وطبيعي للتطور الحياة خارج نطاق الدين.

أم الفن فقد قيد ايضًا بقيود الكنيسة وكان أداة فعالة للتعليم المسيحي، وحتى لا يخرج عن هذه المهمة فقد قيد عمل الفنانين فقط في ظل مضامين دينية دون سواها.

وهكذا كان الأدب والفن في العصور الوسطى انعكاسًا لتعاليم الكنيسة وتعبيرًا عن ذوق الطبقة الاقطاعية[20].

أحياء الثقافة ودوره في المجتمع الأوروبي في عصر النهضة:

منذ أواخر القرن الثاني عشر بدأت مظاهر العصور الوسطى تتلاشى بسبب ثورة في التفكير وثورة في المفاهيم الأخلاقية والدينية نجم عنها تغير في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما أن حل القرن الرابع عشر حتى أخذت حضارة العصور الوسطى تحتضر فاسحة المجال للفكر والعلم[21]، وبدأت العقلية الأوروبية تتغير نتيجة تأصل روح البحث العلمي واتساعها وإخضاع التفكير الديني المنطق العقل والنقد، وما ساعد على هذا التغير في الفكر الأوروبي اتصالهم بالحضارة العربية الإسلامية التي كانت في أوج ازدهارها بين القرنين (8 – 14م) وذلك عن طريق التجارة والحروب الصليبية التي كشفت للأوروبيين التقدم الفكري والعلمي عند المسلمين.

كانت أهم مظاهر الثقافة الجديدة تشمل الدين والتراث والأدب والفنون والعلم.

الإصلاح الديني: كانت هذه الحركة ضد الكنيسة تدعو إلى إصلاح الكنيسة والحد من نفوذ رجال الدين وإلى حرية الانسان وتفكيره، فقد كانت الكنيسة منذ قرون طويلة مهيمنة على الفكر والثقافة وكان لها دور مؤثر في حياة الانسان الأوروبي[22]، وتحكم بالزندقة أو النفي وحتى الموت على كل من حاول التطاول على الفكر الديني الكنيسي كما مر بنا سالفًا.

بدأت حركة الإصلاح الديني على يد مصلحين اهتموا بالبحث عن عيوب الكنيسة وسبل إصلاحها وكان أشهر هؤلاء مارتن لوتر المولود سنة 1483م، والذي يعد مؤسس هذه الحركة فقد كان يعتقد بأن الانسان بلغ درجة عالية من الفساد لا يمكن معها أن يرضى الخالق بسبب الاعمال التي كانت تقوم بها الكنيسة ورجالها من توجيه

الثقافة والسيطرة بواسطتها عن المجتمع، إضافة إلى معارضته الشديدة لصكوك الغفران، وانشغال رجال الدين بالتجارة والثراء، فقام سنة 520، بإحراق شرائع الكنيسة علنًا معلنًا العصيان عليها، وسرعان ما نهض في مختلف بقاع أوروبا قادة آخرون وأنظم اليهم العامة ينتقدون الكنيسة وإدارتها ويدعون إلى تغير حياة الانسان وتفكيره[23]، ما نتج عنه ظهور توجهات سياسية وفكرية جديدة، وبعد صراع دموي وفكري طويل نجحت التوجهات الجديدة في فرض رؤيتها، واصبح نقد الفكر القديم متاحًا بعد أن كان زندقة والحاد[24]، وهكذا تحررت الثقافة الأوروبية وأصبحت تهتم بالإنسان وحريته الفردية وتشجع البحث، والاكتشافات العلمية[25]، وتحولت من بيئة معادية للبحث إلى بيئة يتطور فيها العلم ويتبلور[26].

إحياء التراث القديم والتأثر به:

ظهرت في أوروبا منذ أواخر القرن الثاني عشر حركات منفتحة على العلوم والفنون والآداب من خلال البحث عن روائع الفكر الاغريقي والروماني القديم وبعثه بعثًا جديدًا يتلأم مع متطلبات الحياة الجديدة وقد بلغت هذه الحريات ذروة نشاطها منذ القرن الخامس عشر، فقد أقبل العلماء على دراسة حضارة الاغريق والرومان وآخذوا يستعيدون ما فيها من ثراء فكري في الأدب والفنون والعلوم وما ساعد هذه الحركة على النشاط والتطور ظهور الأدباء والفنانين والشعراء الذين تبنوا توجهات جديدة تبحث في الفكر الوثني وانشطته القديمة وما يحتويه من حرية وابداع فتبنوا هذه الطريقة ونادوا بأهمية أن يحتفظ الفرد بفرديته بدلاً من أن يكون جزاء ذائبًا في مجتمع كبير[27]، كما نتج عن دراسة الفكر الوثني ظهور اتجاهات جديدة اتسمت بعدائها للجهل والاخذ بيد الانسان نحو الحرية والدعوة إلى الاهتمام بالعلوم والمعارف [28] وفق معايير جديدة وموضوعات واقعية بعيدة عن قيود وخرافات العصور الوسطى.

التعليم والأدب:

كانت الروح المسيحية مسيطرة على العملية التعليمية في أوروبا، فلم يسمح لغير العلوم الدينية بالرسوخ في عقلية المجتمع الأوروبي وكل من يحاول زعزعة مكانة هذه العلوم يتعرض للسجن والحرمان أو الموت[29].

ولكن منذ أواخر القرن الرابع عشر ونتيجة لجهود المصلحين من رجال دين وأدباء وفنانين ومثقفين بدأت العقلية الأوروبية تتغير تدريجيًا وتتخلى عن ممارسات الثقافة المسيحية الخالصة لصالح البحث العلمي في جميع المجالات، وأصبحت الحياة بمادتها الطبيعية موضوعًا للملاحظة والوصف، وتتيح عن ذلك تأصل البحث العلمي وإنشاء

المدارس والجامعات والمختبرات المجهزة بالمواد والآلات اللازمة للقيام بالبحوث والاختبارات العلمية الإنسانية والطبيعية، وهذا الأسلوب في البحث العلمي هو أساس المخترعات الحديثة والمعاصرة سواء في الطب أو الفيزياء أو الرياضيات والفلك وغيرها من العلوم[30]، وهكذا لم يعد التعليم محصورًا في الثقافة المسيحية، بل اصبح شاملاً لكافة المجالات والعلوم المختلفة[31]، فاخترعت العديد من الاختراعات التي لم تخطر ببال بشر مثل السكك الحديدية والسفن البخارية والتصوير الشمسي والتلغراف والمخدرات الطبية والمطهرات الصحية والآلات الطباعة وكثير من المخترعات التي يصعب حصرها[32].

وفي الأدب والفنون نشأة بعد التخلص من الروح الكنسية الرغبة في احياء الجمال المتجسد في أشكال الأدب والفن الروماني والاغريقي القديم والمرتبط بالإنسان واحاسيسه والذي يؤكد طابع الفردية والابداع والحركة والحيوية، لقد توطدت النزعة الطبيعية والإنسانية وشرع الفنانون في عمالهم من أدب وعمارة وتصوير وغيرها يبدعون ويسخرون اجهدهم لصالح الانسان فنبغ عدد منهم بشكل لم نعهد له مثيل منذ أمد طويل[33]، ومن أعظم هؤلاء الفنانين والأدباء الذين كانت لهم بصماتهم في عصر التنوير والنهضة الفنان جيوتو والفنان دتشو وسيجيو ما رنيني والراهب انجليكو وما زاشيو ودوناتللو[34].

الخاتمة:

من خلال دراسة موضوع هذا البحث يمكن استخلاص عدة نتائج أهمها:

1 – أن معنى الثقافة واسع يدخل في جميع نظم الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

2- إن نمط وشكل الثقافة يلعب دور أساسي في تطور الأمم.

3ـــ كانت الثقافة الأوروبية زمن الإمبراطورية الرومانية ثقافة وثنية منفتحة ومتنوعة.

4 – إن ثقافة العصور الوسطى الأوروبية كانت ثقافة دينية مسيحية متعصبة لا قيمة فيها للحياة الدنيا باستثناء العلوم الدينية شهدت مجالات الحياة الأخرى تراجع وجمود نتج عنه تخلف كبير وضيق شديد في حياة المجتمع.

5 – في عصر النهضة بعثت الثقافة القديمة وولدت ثقافة جديدة من سماتها الشمولية والحرية والفردية ما نتج عنه حركة فكرية وعلمية إبداعية في جميع مجالات الحياة

ساهمت في تطور المجتمع الأوروبي وفتح الباب واسعًا أمام العلوم ولاختراعات الحديثة والمعاصرة

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش:

1. علي حيدر سليمان، *تاريخ الحضارة الأوروبية الحديثة*، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، 1990م، ص 15 .
2. سعيد عبدالفتاح عاشور، *تاريخ أوروبا في العصور الوسطى*، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1976م، ص 7–8 .
3. نفس المرجع، ص 30 .
4. Cery, M., *History of Rome*, London, 1969, p. 85.
5. إبراهيم نصحي، *تاريخ الرومان*، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، (د.م)، 1973م، ص 764 .
6. نفس المرجع، ص 814 .
7. Cery, M., *op. cit.*, p. 99.
8. ندى بن عبدالله التميصي؛ عبدالرحمن بن عبدالعزيز التميمي، *تعليم الكبار في الجفارة الغربية*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص 322 .
9. علي حيدر سليمان، مرجع سابق، ص 85 .
10. سعيد عبدالفتاح عاشور، مرجع سابق، ص 12 .
11. Paihntr, A., *Ancient History*, p. 109.
12. سعد النفعي، *الفكر التربوي في العصور الوسطى*، (د.م)، (د.ت)، ص 3 .
13. علي حيدر سليمان، مرجع سابق، ص 25 .
14. سعد النفعي، مرجع سابق، ص 2 .
15. Sren, L., *A History of Europe from the Reformation*, p. 173.
16. سعد المقرحي، *التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر*، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1991م، ص 19 .
17. علي حيدر سليمان، نفس المرجع، ص 15–16 .
18. نفس المرجع، ص 19–20 .
19. Paihntr, A., *Ancient History*, p. 109.
20. علي حيدر سليمان، مرجع سابق، ص 36 .
21. ميلاد المقرحي، مرجع سابق، ص 85 .
22. علي حيدر سليمان، مرجع سابق، ص 66–67 .
23. نفس المرجع، نفس الصفحة .
24. James, H., *The Ordeal of Civilization*, p. 73.
25. عبدالعزيز أحمد جودة، *تاريخ الفنون*، دار فنون للطباعة، (د.م)، (د.ت)، ص 77 .

26. ميلاد المقرحي، مرجع سابق، ص 21 .
27. عبدالعزيز أحمد جودة، مرجع سابق، ص 74 .
28. ميلاد المقرحي، مرجع سابق، ص 27 .
29. عبدالعزيز أحمد جودة، مرجع سابق، ص 76 .
30. نورالدين حاطوم، مرجع سابق، ص 70 .
31. علي حيدر سليمان، مرجع سابق، ص 163 .
32. نفس المرجع، ص 168 .
33. James, H., *op. cit.*, p. 84.
34. علي حيدر سليمان، مرجع سابق، ص 349.